أصل مذهب الشيعة

تأليف

أبي عبد الله بن محمد السعدي

عفا الله عنه

تقديم فضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله

الإخلاص والصواب

أصل مذهب الشيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية

1435 هـ / 2014 م

حقوق الطبع محفوظة

دار الإخلاص والصواب

تعاونية حركات محمد - حي جمال - وهران - الجزائر

هاتف وفاكس: 041453883

جوال: 0552130741/ 0771475776

E-mail: tawhid_sena@yahoo.fr

tawhid_sena2006@hotmail.com

أصل مذهب الشيعة

تأليف

أبي عبد الله بن محمد السعدي

عفا الله عنه

تقديم فضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله

دار الإخلاص والصواب

مقدمة شيخنا المبارك

أبي نصر محمد بن عبد الله الإمام – حفظه الله -

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد اطلعت على رسائل[1] الأخ: أبي عبد الله ابن محمد السعدي، فوجدت فيها نقولات مهمة مفيدة ومقنعة لكل من لا يعرف الرافضة ، وتعتبر حجة على قائلها، ليس لهم مفر منها، فيستفاد من الرسالة.

---

[1] وهي ثلاثة رسائل راجعها الشيخ –حفظه الله–، الأولى: أصل مذهب الشيعة، والثانية: عقيدة الشيعة الرافضة الإمامية الإثني عشرية، والثالثة: كشف حقائق حزب الله وحسن نصر الله.

والرسالة مختصرة مفيدة للمبتدىء والمجتزىء، والله المستعان.

أبو نصر محمد بن عبد الله الإمام

شعبان 1432

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد، كما هو معلوم لكثير من الناس أن الشيعة نشطوا في نشر باطلهم، وانتشرت كتبهم، وعبر وسائل الإعلام: كالقنوات الفضائية، والشبكات العنكبوتية، فاستعنت بالله في كتابة سلسلة مختصـــرة تبيّن حالهـــم

ومعتقداتهم بدأت فيها ببيان مؤسسهم وفرقهم وحكم الإنتماء إليهم.

وهذا العدد الأول أسميته أصل مذهب الشيعة.

واللهَ أسأل أن ينفع بها، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين

أبو عبد الله ابن محمد السعدي

دار الحديث بمعبر حرسها الله

رجب 1432

معنى التشيّع

معنى التشيّع: لغةً: النصرة والمتابعة، وأصله من المشايعة، وهي المشايعة والمطاوعة.

واصطلاحًا: كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة لذلك الأمر، وكل من عاون إنسانًا وتحزّب له، فهو من شيعته.

والشيعة يدّعون أنهم أنصار علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– وأنهم المحبون له والمتابعون له، وهي دعوى باطلة يأتيك بيانها.

متى اشتهر اسم الشيعة؟

اشتهر اسم الشيعة أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه.

أول من أسس مذهب الشيعة

الذي أسس مذهب الشيعة هو عبد الله بن سبأ، وكان يُعرف بابن السوداء، لأن أُمّهُ كانت سوداء، كان أصله من اليمن، وكان رجلاً يهوديًا من أهل صنعاء، وكان في قلبه كيد على الدين الإسلامي، الذي أزال ما كان اليهود يتمتعون به من الهيمنة والسلطان على عرب المدينة والحجاز عامة، فتستّر بالإسلام في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأراد أن يُفسد على المسلمين دينهم.

سعيه للفتنة والفساد بين المسلمين

كان يكثر الطعن في عثمان بن عفان –رضي الله عنه–، ويدعو في السر إلى أهل البيت.

وكان يحرض الناس على القيام في ذلك والطعن على الأمراء.

وضع تعاليم لهدم الإسلام، وألّف جمعية سرية لبثّ تعاليمه، واتخذ الإسلام ستارًا يستر به نيّته الخبيثة.

نزل البصرة بعد أن أظهر الإسلام ونشر فيها دعوته، فطرده والي البصرة، ثم أتى الكوفة فأخرجوه منها، ثم جاء مصر فالتفّ حوله أناس من أهلها، ثم رجع من مصر ومعه قتلة عثمان بن عفان.

ادّعاؤه محبة علي

– رضي الله عنه –

ذكر مؤرّخ شيعي إيراني:

قال: إن عبد الله بن سبأ توجّه إلى مصر حينما علم أن مخالفيه –أي عثمان بن عفان– كثيرون هناك، فتظاهر بالعلم والتقوى، حتى افتتن الناس به، وبعد رسوخه فيهم بدأ يُروّج مذهبه ومسلكه، وإن لكل نبيٍ وصيًا وخليفة، فوصيّ رسول الله وخليفته ليس إلا عليًّا المتحلي بالعلم والفتوى، والمتزين بالكرم والشجاعة، والمتصف بالأمانة والتقى، وإن الأمة ظلمت عليًا وغصبت حقه، حق الخلافة والولاية، ويلزم الآن على المجتمع مناصرته ومعاضدته ...ألخ.

بغض علي بن أبي طالب
لعبد الله بن سبأ

قال النوبختي: السبئية: أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان ممن أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم، وقال إن عليًا أمره بذلك، فأخذه علي فسأله عن قوله هذا، فأقرّ به، فأمر بقتله، فصاح الناس إليه: يا أمير المؤمنين أتقتل رجلاً يدعو إلى حبكم أهل البيت، وإلى ولايتك والبراءة من أعدائك؟ فصيّره إلى المدائن -أي نفاه من العراق- .

فرق الشيعة

ذكر المسعودي وهو شيعي أن فرق الشيعة بلغت ثلاثًا وسبعين فرقة وكل فرقة تكفّر الأخرى.

بينما يذكر المقريزي أن فرق الشيعة بلغت ثلاثمائة فرقة.

أمّا الإمام الأشعري بلغ مجموع الفرق الشيعية عنده خمسًا وأربعين فرقة.

وأما عبد القاهر البغدادي فَيَصِلُ عدد فرق الشيعة عنده إلى عشرين فرقة.

وأمّا أبو الحسين المَلَطِي يرى أن الشيعة ثماني عشرة فرقة.

وأمّا النّـوبَـخْـتِي و القـمِّي فَيَصِلُ عدد فرق الشيعة عندهم إلى ما يربو على ستين فرقة .

قال ابن خلدون بعدما ساق اختلافهم في تعيين الأئمة وهذا الاختلاف العظيم يدل على عدم النص -أي عدم دليل-، وهذا يدل على أنهم ليسوا على شيء فيما ذهبوا إليه من دعوى أن الرسول صلى الله عليه وسلم نص على - إمامة- علي- رضي الله عنه - ... إذ لو كان من عند الله لما كان هذا الاختلاف والتباين كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ النساء: ٨٢

قال أحد الشيعة لإِمَامِهِ: "جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم؟ فقال: وأي اختلاف؟ فقال: إني لأجلس في حِلَقِهِم بالكوفة، فأكاد أشك في اختلافهم في حديثهم... ، قال: أجل هو كما ذكرت أن لناس أَوْلَعُوا بالكذب علينا، وإني أحدّث أحدهم بالحديث ، فلا يخرج من عندي، حتى يتأوله على غير

تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله، وإنما يطلبون الدنيا، وكلٌّ يحب أن يدعى رأسًا".

فهذا الكلام من إمامهم يدل على أن اعتناق الشيعة لهذا المذهب إنما هو للدنيا.

وقد ذكر بعض الدكاترة أن فرق الشيعة المعاصرة انحصرت في ثلاث فرق وهي:

1- الإمامية الإثنا عشرية

2- الإسماعيلية

3- الزيدية

الزيدية

والزيدية هم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وسُمُّوا بالزيدية نسبة إليه، وقد افترقوا عن الإمامية حينما سئل زيد بن علي عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، فترضّى عنهما فرفضه قوم وهم الإمامية فسمّوا رافضة والذين لم يرفضوه سُمُّوا زيدية لاتباعهم إياه.

الإمامية الاثنى عشرية

وطائفة الإمامية الاثنى عشرية: هي أكبر هذه الطوائف اليوم، وقد وصفهم طائفة من علماء الفرق بـ جمهور الشيعة، وهم المتواجدون على الساحة في إيران والعراق والخليج العربي واليمن .

حكم الإنتماء إلى هذه الفرقة

قال مُلاّ علي القاري: الرافضة الخارجة في زماننا يعتقدون كفر أكثر الصحابة، فضلاً عن سائر أهل السنة والجماعةّ، فهم كَفَرَة بالإجماع بلا نزاع .

مرقاة المفاتيح (9/ 138)

قال بن كثير عند قوله تعالى: "محمد رسول الله" الآية. ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك -رحمه الله- في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة - رضي الله عنهم- قال: لأنهم يغيضونهم، ومن غاض الصحابة - رضي الله عنهم - فهو كافر لهذه الآية، ووافقه طائفة من العلماء - رضي الله عنهم - على ذلك .

تفسير ابن كثير (4/ 219)

قال القرطبي: لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله، فمن نقص واحدًا منهم، أو طعن عليه في روايته، فقد ردّ على الله رب العالمين، وأبطل شرائع المسلمين.

تفسير القرطبي (13/ 297).

قال الإمام أحمد كما في كتاب السنة عن الرافضة: "هم الذين يتبرأون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسبونهم، وينتقصونهم، ويكفرون الأئمة إلا أربعة: علي، وعمار، والمقداد، وسلمان، وليست الرافضة من الإسلام في شيء". السنة ص 16.

قال الإمام البخاري -رحمه الله-: ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهودي أو النصاري، ولا يسلّم عليهم ولا يعادون -أي المريض-، ولا يناكحون، ولايشهدون ولا تؤكل ذبائحهم.

خلق أفعال العباد ص 125

قال ابن حزم: وأما قولهم -يعني النصارى- في دعوى الروافض تبديل القرآن، فإن الروافض ليسوا من المسلمين، إنما هي فرقة حدث أولها بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة ... وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر.

الفِصَل (2/ 213)

قال القاضي عياض -رحمه الله- نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم إن الأئمة أفضل من الأنبياء.أ هـ

تاريخ قضاة الأندلس

كما قال أحدهم الخميني أفضل من النبي موسى وهارون.

قال السمعاني: واجتمعت الأمة على تكفير الإمامية،

لأنهم يعتقدون تضليل الصحابة، وينكرون اجماعهم وينسبونهم إلى ما لا يليق بهم.

الأنساب (6/ 341)

الخاتمة

ولما كانت طائفة الإمامية الاثنى عشرية هي الأكثر تواجداً الآن، والأكثر زحفًا خاصة على البلاد العربية، كان الكلام منصبًا عليها، وسيأتيك إن شاء الله بيان عقائدهم وانحرافاتهم في العدد الثاني . والله من وراء القصد.

والحمد لله رب العالمين

من إصداراتنا

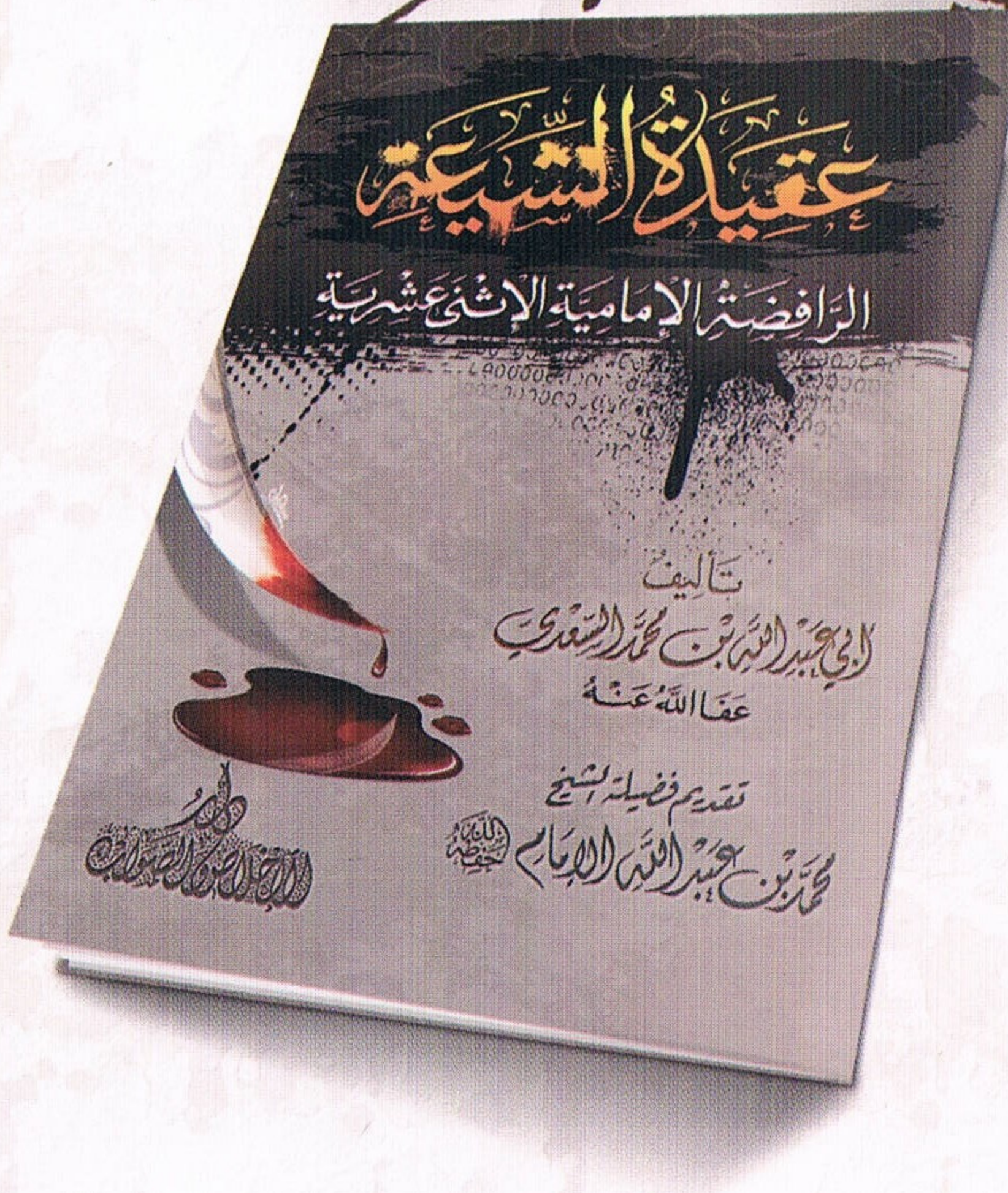

دار الإخلاص والصواب

تعاونية حركات محمد حي جمال -وهران-الجزائر

الجوال: 0552130741/0771475776

هاتف و فاكس: 041453883

البريد الالكتروني: tawhid_sena2006@hotmail.com